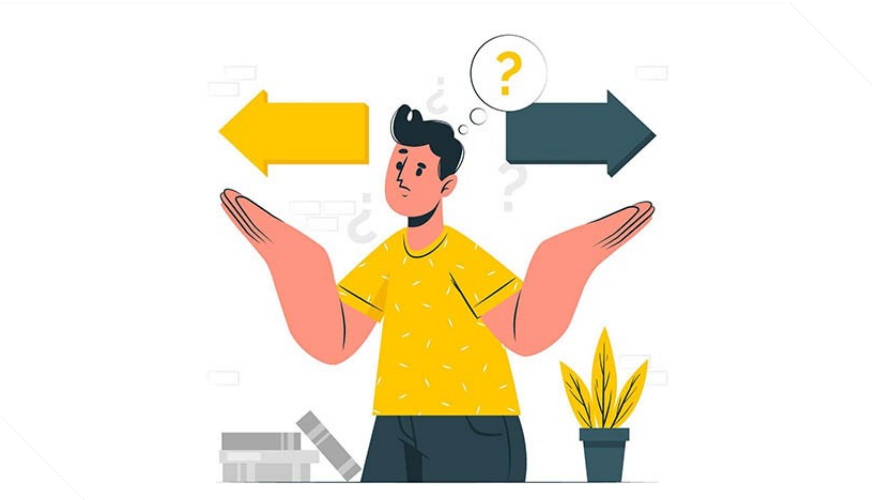
بحث عن

أنماط اتخاذ القرارات

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

فطر الله النفس البشرية على حب المعرفة والبحث، ومن ذلك معرفة الذات ودواخلها وكيف تفكر وتقرر. ويفكر كثير منا بتحليـل الشخصـيات ومعرفة أعماقها؛ إما ليرسم مستقبله، أو لأسباب أخرى متعـددة. ولقـد أرسى أرسطو قانونـا بقولـه: "أن تعـرف نفسـك بدايـة الحكمـة". لـذا، فكثيرا من الأبحاث والدراسات تدور حول معرفـة الـذات، وتؤكـد دومـا على أن السـعداء هم من يـدركون ذواتهم، فهم يبنـون حيـاتهم وفقـا لطموحاتهم وقدراتهم، واهتماماتهم، واحتياجاتهم الحقيقيـة. هنـا يمكننـا أن نتطرق إلى جزء صغير من أعماق هذه النفس البشرية؛ وهو أنمـاط اتخاذ القرارات، والقواعد العامة لفهمهـا، وكيفيـة التغلب على سـلبيات كل نمط.

أنماط اتخاذ القرارات

عندما نحلل دواخل الإنسان من منظور التنمية والإرشاد المهني، نلاحظ أن كل إنسان عند اتخاذ القرارات يتبع واحد أو أكثر من الأنماط الأربعة التالية:

النمط الأول: غالبا مـا تكـون منـدفعا، وتحب العمـل بمفـردك معظم الوقت، وكثيرا ما تشعر أن طريقتك هي الأمثل والأفضـل؛ لهـذا لا تحب التفاصيل الكثيرة في أي شيء، ولا تستشير الآخرين، بل تحب أن ينقاد الآخـرون لرأيـك. وأيضـا تميـل إلى الفعـل أكـثر من التأمـل والتفكـير والتنظـير، وأحيانـا يصـفك البعض بأنـك متبلـد الشـعور اتجـاه الآخـرين، وتبني قراراتك على رأيـك دون استشـارتهم، وأنـك نـادرا مـا تـتردد، ولا تتحلى بالصبر، وأحيانا تفقد أعصابك بسرعة، وتحب السـرعة في إنجـاز المهام ولو على حساب الأشخاص. متصلب الرأي لا تحب تغيير رأيك.

النمط الثاني: تحب أن تتعمق في التفاصيل الصغيرة، وتفكر كثيرا قبل محاولة القيام بأي شيء. ويمكنك أن تفكر في عدة أمور في الوقت نفسه، وتجمع الكثير من المعلومات ومن كل المصادر الممكنة، إلا أنك تظل مترددا في اتخاذ القرار، فقد تحرص دائما على التدقيق في كل الحقائق، وتحب اتباع الأنظمة. وغالبا تكون مشوش البال ومشغول الفكر؛ لذا قد يصفك من حولك بأنك متردد، أو كثير الخوف من اتخاذ القرارات**.**

النمط الثالث: تتحدث إلى الجميع سواء كانوا من الأسرة أو الأصدقاء أو أصحاب الخبرات للأخذ بآرائهم عند اتخاذك لأي قرار، وتتوقع الخير من كل الناس، إلا أنك تفتقد الثقة في نفسك. ولذلك، تعاني دائما من اتخاذ القرارات لكثرة ترددك، كما أنه قد يسهل خداعك، وإذا اتخذت قرارا تتخذه ببطء، وبعد تفكير متعمق ومتأن، وغالبا يكون القرار لديك معتمدا على العاطفة أو أملاه عليك من حولك، فهم يصنفونك بأنك عاطفي وخدوم.

النمط الرابع: لديك الكثير من الأفكار المبتكرة والمبدعة، وغالبا ما تخرج على الأنظمة واللوائح والقوانين، ولا تحب التقييد؛ لذلك كثيرا ما تغير رأيك، ولا تستطيع اتخاذ قرار محدد. كما أنك تعتقد أنه ليس من المهم اتخاذ قرار بعينه، ولا يمكن التنبؤ بردود أفعالك أو تصرفاتك. قد يصفك البعض بأنك غير حاسم في تصرفاتك، وأنك تعتمد على الحدس والتخمين، ومتضارب الفكر، ولا تستقر على رأي، وغالبا ما يقال أنك متهور، وتتصرف دون التفكير في عواقب الأمور.

القواعد العامة لفهم الأنماط

فيما يلي بعض القواعد العامة والدعائم الأساسية التي ترشدك لفهم نمطك:

- لا يوجد نمط واحد لاتخاذ القرارات، بـل لـدى كـل منـا خليـط من هذه الأنماط الأربعة.
- كـل نمـط لـه إيجابيـات وسـلبيات تسـهم بطريقـة مـا في حـل المشكلات واتخاذ القرارات.
- تقبل ما لديك وتعامـل معـه بصـدق وإبـداع، واعلم أن لـك بصـمة فريدة في هذه الحياة قد لا يراها البعض.
- كن مرنا ومتكيفـا مـع شـتى المواقـف المختلفـة وحـاول توظيـف النمط الأنسب.

كيفية التغلب على سلبيات الأنماط

لو لاحظت عدم مناسبة نمط اتخاذ القرارات الذي تستخدمه باستمرار، فهنا بعض النصائح المفيدة:

النمط الأول: يجب عليـك التـأني قبـل اتخـاذك لأي قـرار، ولا بـد أن تتعلم الثقـة في عـدد أكـبر من النـاس. وحـاول أن تطـور من قـدراتك ومهاراتك كي تكون أكثر صبرا، فأول ما تحتاج إليه من تنمية المهـارات هو مهارة التواصل مع الآخرين. واعلم أننا لا نكـون دائمـا على صـواب، لهذا ليس عيبا أن تستشير من حولك، وتأخذ من خبراتهم ومعلومـاتهم، فهو أمر لا ينقص من قدرك شيء.

النمط الثاني: المتردد في اتخـاذ القـرار يتهيب الخطـأ ويخشـاه، لـذا يجب عليـه عـدم الإغـراق في التفكـير أكـثر من اللازم. ويجب عليـك

التدرب على اتخاذ القرار الحاسم، والتعود على إبرام الرأي بعـد تقليب وجهات النظر، والارتياح للقرار بعد أن تظهر مصلحته. إن حصـل شـيء من الخطـأ بنـاء على قـرارك، فهـذا أمـر يقـع لأي إنسـان حـتى الكبـار والناجحين والممـيزين. واجعـل خطـأك درسـا تسـتفد منـه، وتأخـذ منـه العبرة لتتجنبه في المستقبل، وكن مرنا وصاحب بدائل كثيرة.

النمط الثالث: كن أكثر حبا لذاتك! فاتباعك للآخرين ليس عيبا، ولكن بما فيه مصلحتك لا مصلحتهم، وكن أكثر حزما وسيطرة؛ لحماية نفسك من تقلبات الآخرين وآرائهم.

النمط الرابع: حـاول أن تتقبـل المسـؤولية تجـاه أفعالـك وأقوالـك، واستمتع بوضـع بـدائل كثـيرة، ولكن لا بـد أن تختـار منهـا مـا هـو أكـثر مناسبة لـك ولقيمـك واهتماماتـك وأهـدافك. واعـزم دائمـا على تحديـد أهدافك بوضوح والعمل على تحقيقها.

أخيرا ... لاحظ نفسك بشكل أكبر، واعرف نمـط قراراتـك باسـتمرار، وكن واعيا لسلبياته وإيجابياته، وحاول توظيف نمطك بالشكل الأنسـب؛ لتنعم بقرارات أفضل بحول الله.